السنة الثانية | النقابة العامة للعمال اليهود في فلسطين (الهستدروت) | العدد ٤٠



جريدة اسبوعية (ملحق لجريدة «أومر») لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

חקיקת אל־אמר – עתון שבועי (תוספת ל„אמר״) HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY (Supplement to "OMER")

תל־אביב, רחוב אלנבי 121/119, ת. ד. 199 | شارع اللنبى نمرة ١١٩/١٢١ ص.ب. ١٩٩ | Tel-Aviv, 119/121, Allenby str., P. O. B. 199

الاشتراكات: فى فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا | فى الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل | الثمن ٥ ملات | تل ابيب، يوم الاربعاء ١٢ كانون الثاني ١٩٣٨

كلمتنا

«تلعب على الكمنجة بينما فلسطين صائرة الى الخراب»

بهذه الكلمات وصف احد زعماء الصهيونية فى لندن موقف الحكومة البريطانية فى فلسطين اثر نشر رسالة وزير المستعمرات الاخيرة الى المندوب السامى فى فلسطين. وهل من الممكن ان يكون التعليق على غير هـذا الشكل؟ هل تستطيع فلسطين احتمال المماطلة بعد المماطلة والتسويف عقب التسويف والغموض اثر الغموض؟ ان البلاد تعانى منذ نيسان ١٩٣٦ أزمة دموية هائلة. ونحن ان كنا نعترف بان مشكلتها معقدة لا تحل بسرعة البرق، فاننا من جهة اخرى، لا يسعنا الاعتراف بوجه من الوجوه بكون الحل الوحيد فى المماطلة والتسويف. ذلك لان السياسة المعمول بها منذ نيسان ١٩٣٦ ادت الى دك اركان الامن والاقتصاديات فى البلاد. لان من شأن المماطلة تشجيع العناصر الهدامة على الاسترسال فى اعتقادها الفاسد بان املها فى بلوغ مآربها لا يزال قائما على اساس متين. ومن جهة اخرى، فان الارتياب والتذبذب السياسى يمنع التائمين بالمشاريع الاقتصادية عن الاقدام على العمل فى بلاد مضطربة الاحوال.

ولكن الظاهر ان حالة البلاد شىء ومقتضيات السياسة العليا في لندن ـ ويا للاسف ـ شىء آخر. وقد ورد الآن فى رسالة وزير المستعمرات ان المماطلة سوف لا تكون هذه المرة من قبيل الصدفة، بل هى خطة سياسية معينة مرسومة! وكأن الناس قد اصبحوا عاجزين عن حل المشكلة الفلسطينية ولذلك طرحتها الحكومة البريطانية بين ايدى الزمن...

غير اننا نقول، ان المشكلة السياسية ليس فوق طاقة البشر حلها حلا مرضياً ولا يعوزها لذلك الا العناية والعزم والرغبة الخالصة الحازمة. ان الشعب العربى قد نال الاستقلال فى جميع اقطاره عدا قطر صغير منها، هو فلسطين، نظراً لموقفها الخاص. ومن الجهة الاخرى لم ينل بعد الشعب اليهودى، وهو شعب سامى كالعرب، اقل نصيب فى الحياة الحرة المستقلة. ولهذا الشعب ميزات يحتاج اليها العرب لتكميل استقلالهم الناقص من وجوه عديدة. ولذلك أليس فى هذه الامور الواقعية طريقة تؤدى الى حل يرضى الفريقين؟ اليس في تغاضى العرب عن هذا ما يبرر «اللعب على الكمنجة؟..»

البابا يفضح اللاسامية

وينعتها بالوثنية

اصدرت «اوسرفاتوره رومانو» وهي جريدة البابا الرسمية فى روما بمناسبة حلول عيد الميلاد عدداً ممتازاً، بحث فيه بمقالها الرئيسى «المأساة اليهودية»، قالت:

«كانت السنة الماضية سنة مشؤومة على الشعب اليهودى. فانه بعد مرور ٢٠ سنة على الحرب العالمية اصبحت فلسطين والاماكن المقدسة موقع خلاف ونزاع شديد الى درجة لم يسبق لها مثيل. في تلك البلاد التي كانت مهد الثقافة الدينية يتطاحن اليوم اليهود والعرب، وتشتبك المصالح السياسية بالمصالح الدينية»

وبعد ان وصف الكاتب الحالة الحاضرة فى فلسطين قال: «ان تحديد الهجرة اليهودية الى فلسطين كان له اثره المحسوس في اوروبا حيث يعانى اليهود الاضطهاد السياسى الشديد، واللاسامية المنتشرة فى اوروبا انتشاراً سريعاً

ليست الا عارا على المتمسكين بها وعلى البشرية اجمع.

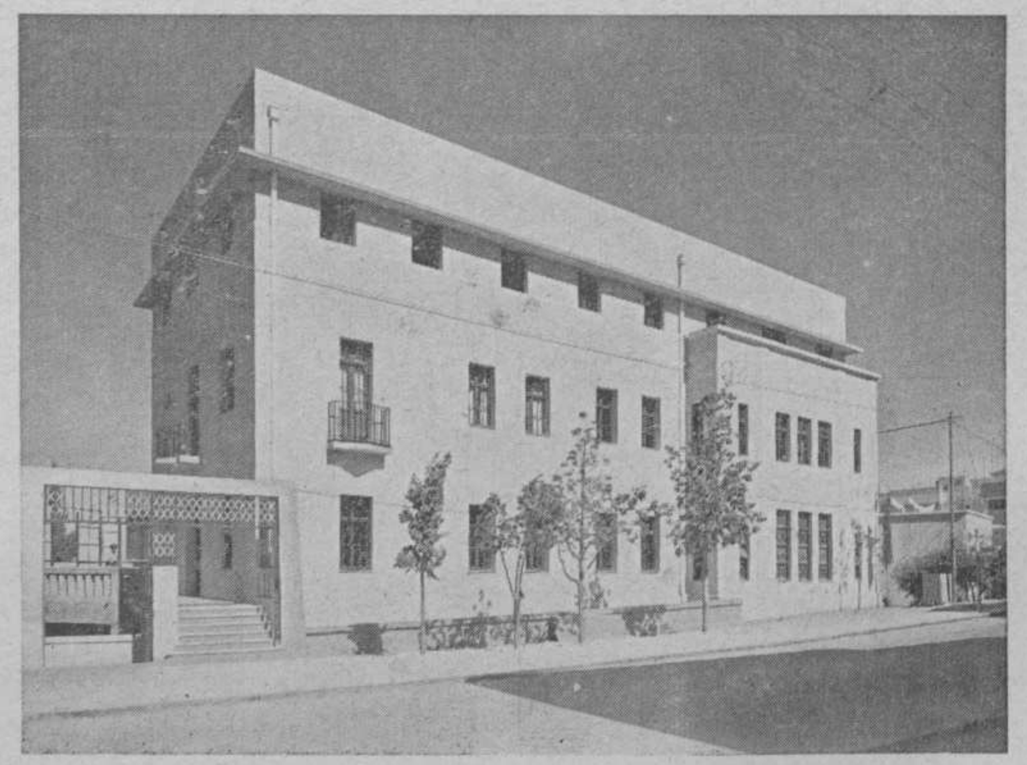
ذلك لانها تضطهد اهل دين لا ذنب ولا جرم لهم سوى أنهم حافظوا على نزاهته الدينية السموية الكونية. فاللاسامية ليست ثمرة الثقافة والمدنية، بل نتيجة انتصار المادة على الروح. واعداء اليهود انما يكافحون القيم الروحانية الثمينة. واللاسامية فى ايامنا حركة تناهض امانى الشعب اليهودى القومية، وليس ذلك فحسب، بل هى احدى ظواهر الوثنية التي استنبطها عبدة الاوثان العصريون ليستعينوا بها فى كفاحهم فى ميادين الحياة السياسية العالمية.

٭ ٭ ٭

اين الاستعداد الحقيقى للمفاوضة؟

تناول م. شرتوك مدير القسم السياسى فى الوكالة اليهودية فى كلامه الذى ادلى به فى مأدبة الصحفيين النصف شهرية موضوع المفاوضات بين العرب واليهود ومما قاله: «ها انا اصرح باننا قمنا بمحاولات لا تحصى على انتهاز اية امكانية سانحة للدخول فى المفاوضات، كما اننا قابلنا كل محاولة او شبه محاولة قام بها الفريق الآخر على عقد المفاوضات معنا بالاهتمام المطلوب بدون ادنى مماطلة او تأجيل.

وحدث من هذا القبيل ان توجه الينا بعضهم ايام انعقاد المؤتمر الصهيونى الاخير مستفسراً عما اذا كنا على استعداد لدخول المفاوضات مع العرب فكان جوابنا الرسمى الفورى: ان نعم، وحددنا لذلك موعداً ايضاً. ولكننا لم نتلق على ذلك جواباً!!



دار مجلس عمال حيفا فى هدار هكرمل

ما هى الهستدروت

١٣ ـ عمال المدن

ان اكثرية اعضاء الهستدروت هم عمال المدن وقد بلغ عددهم يوم اول كانون الثاني ١٩٣٧، ٦٦٠٠٧٦ على اختلاف فنونهم وتنظيماتهم كما يلي:

النقابة او التنظيم	عمال	عاملات	المجموع
البناء:			
فعلة	٨٦١٢	٢١٧	٨٨٢٩
مواد البناء	٦٨٣	٦٧	٧٥٠
نجارة	٢٢٦٣	٧١	٢٣٣٤
حدادة وكهرباء ومجارى ماء	٤٥٩٧	٨١	٤٦٧٨
دهانة	١٠٣٤	١١٥	١١٤٩
حجارة	٤٥٧	—	٤٥٧
دقاقة	١٧٩	—	١٧٩
نسيج	٢٠٨	٥٨٧	٧٩٥
خياطة	٤٤٥	٨٢١	١٢٦٦
دباغة واحذية	٥٧٨	٧٧	٦٥٥
مخابز	٦٨٢	٩٦	٧٧٨
لحامة	٢٣٦	١	٢٣٧
طباعة وكرتون	٧١٣	٣١٧	١٠٣٠
معامل متنوعة صغيرة	١٤٧٨	٧٤٤	٢٢٢٢
مطاعم وفنادق	٤٨١	١٣٢١	١٨٠٢
خدمة بيتية	—	١٦٣٣	١٦٣٣
موظفون	٣٦٩٠	١٢٩٥	٤٩٨٥
فنون وتمثيل وسينما	٢٤٧	٤٣	٢٩٠
فراشون وغفراء	٣٦٨	٥٢	٤٢٠
مهندسون وميكانيكيون	٥٣٨	١٩	٥٥٧
معلمون ومعلمات	٢٨٧	٢٧٥	٥٦٢
المواد الغذائية	٣٧٨	٢٨٤	٦٦٢
الطب وطب الاسنان	٤٢٣	١٤٥٤	١٨٧٧
نقليات براً وبحراً	٢١١٦	٣٠	٢١٤٦
السكك الحديدية والبرق والبريد	٤٨٩	—	٤٨٩
فنون زراعية (فى المدن)	٣٠٢	١٩٠	٤٩٢
الكتب	١٦٦	٤٤	٢١٠
مغاسل وتصوير شمسى	١١٦	٢٢	١٣٨
عمال شتى	٤٠٢٦	٢٢٢٠	٦٢٤٦
المجموع	٢٥٧٩٢	١٢٠٧٦	٤٧٨٦٨
احداث	١٩٩٦	٥٠٨	٢٥٠٤
نساء العمال	—	١٥٧٠٤	١٥٧٠٤
المجموع العمومى	٣٧٧٨٨	٢٨٢٨٨	٦٦٠٧٦

٭ ٭ ٭

في عالم السياسة

اليابانيون يريدون حكومة صينية خاضعة لهم

قررت الحكومة اليابانية ان تستمر في محاربة الصين حتى تضطر حكومة تشان كاي شك، المعادية لليابان، الى الاستقالة وفسح المجال لحكومة صينية اخرى تكون سياستها مبنية على تعاون تام مع اليابان.

ومعنى هذا القرار ان لا امل بعد للتقرب والمصالحة بين اليابان والحكومة الصينية الوطنية.

ويستمر الجيش الياباني في التوغل في الصين وتمهد قنابل الطيارات والمدافع الطريق الدموي امام الجيش.

وحجبت سحابة في الايام الاخيرة الجو المضطرب بين انكلترا واليابان اثر وقوع حادثة في شنغاي عامل فيها بعض الجنود اليابانيون نفرين من البوليس الانكليزي بالعنف.

...

غاية بريطانيا من التسلح

نشر اللورد لويد، المندوب السامي السابق في مصر، مقالا وصف فيه التسلح البريطاني القائم الان على قدم وساق. ومما قاله: ان اليوم الذي تصبح فيه بريطانيا في حالة لا تستطيع اية قوة سياسية مسلحة في العالم اثارة التهديد ازاءها ليس ببعيد.

وتقابل الحكومة البريطانية كل مشروع تسلح لاية دولة في العالم بالمثل والمضاعفة تنفيذاً لخطتها بجعل بريطانيا اعظم دولة حتى في العهد الحديث الذي تغيرت فيه وسائل التسلح، في حالتي الهجوم والدفاع على حد سواء.

...

مؤامرة لاغتيال ستالين؟

تقول جريدة «دايلي مايل» اللندنية انه اكتشف في روسيا مؤامرة عسكرية واسعة النطاق لاغتيال الزعيم ستالين ومساعده الايمن، يزوف. فاعتقل الكثيرون من كبار الضباط. اما المقصلة الروسية فلا تزال تحز الرؤوس

...

العمال المبطلون في اميركا

يوجد الآن في الولايات المتحدة، وهي اغنى بلاد في العالم كما هو معلوم ١١ مليوناً من العاطلين. حيث يتلقى نحو ٨ ملايين منهم الاعانة. وقد نشر هذا الاحصاء من قبل وزارة العمل.

...

ارباح فاحشة في عهد البطالة والضنك والحروب الدامية

نشرت البنوك الخمسة الكبرى في انكلترا خبراً عن ارباحها سنة ١٩٣٧. فكانت ارباح بنك وستمينستر الصافية ١٫٧٥٠٫٠٠٠ ج. يدفع منها لاصحاب الاسهم ٢٠ في المئة. اما ارباح باركليس بنك فكانت ٢٫١٣٤٫٠٠٠ ج وقس على ذلك سائر البنوك.

...

روزفلت ضد تحكم الاغنياء

حمل الرئيس روزفلت حملة شديدة على تحكم الاغنياء الكبار في مصالح البلاد. ومما قاله ان جماعة من المثرين استولت على اقتصاديات الولايات المتحدة واحتكرتها لغرض واحد وهو: زيادة ثروتها ضاربة بمصلحة الشعب عرض الحائط. وقد وعد الرئيس بمقاومة هذه الجماعة حتى النهاية.

...

المانيا النازية في نظر اميركي حر

استقال سفير الولايات المتحدة في برلين مؤخراً من وظيفته وقد صرح اثر عودته الى وطنه بما يلي:

« ماذا يستطيع سفير الولايات المتحدة ان يعمل في بلاد كبيرة عدمت فيها حرية الدين ولا مجال فيها للعمل الروحي الحر، والحرية الفكر؟! وماذا عساه يستطيع عمله في بلاد تربي وتشجع العداوة الجنسية يوما فيوما؟..

...

«فدية العمل»

البطالة مرض من امراض المجتمع البشري لا ينفك عن انتيابه ما دام النظام الاقتصادي السائد في العالم قائماً على قاعدة مصلحة الغني الفرد لا مصلحة المجتمع اجمالا. فان صاحب العمل، مثلا، متى قلت ارباحه كان همه الوحيد قبل كل شيء المحافظة على مصلحته الفردية، فيفصل عدداً من عماله طلبا للاقتصاد دون ان يحسب لهم ولعيالهم اي للمجتمع العام — ادنى حساب.

على ان البلاد الراقية تقوم حكوماتها ومجالس بلدياتها باعانة العمال المبطلين، حيث تصرف لهم المخصصات النقدية على الدوام او تقوم احيانا بالاشغال العمومية الواسعة النطاق قصد تشغيلهم. وهذا كله ناتج عن جهاد ومساعي العمال المنظمين في النقابات المهنية والاحزاب السياسية الخاصة.

وتختلف اسباب الركود الاقتصادي وانتشار البطالة في فلسطين عنها في سائر انحاء العالم بكونها سياسية لا اقتصادية. لان فلسطين بلاداً لا يهاجر اليها اليهود وحدهم، بل انهم يجلبون اليها معهم ملايين الجنيهات والنشاط الاقتصادي والعمراني ايضا. وهذا ما يكفل الرخاء فيها. خذ لك مثلا، ان ركود حركة الاقتصاديات في فلسطين سنة ١٩٣٥ لم يكن ناشئا عن اسباب اقتصادية بل عن اسباب سياسية وهي حرب الحبشة، التي زعزعت اركان اقتصادياتها وادت الى تفشي البطالة فيها.

اما الحكومة الفلسطينية فلا تتحمل اية مسؤولية مباشرة نحو العمال المبطلين في هذه البلاد، ولم تقم بواجب اسعافهم الا بصورة عرضية. وما ذلك الا لان العمال في فلسطين لم يضغطوا عليها الضغط الكافي لا من هذه الناحية ولا من غيرها ايضا. نعم ان العمال اليهود في هذه البلاد منظمون ولكن ضغطهم الانفرادي على حكومة البلاد بطيء التأثير. فلو كان العمال العرب ايضا منظمين وضموا صوتهم الى صوت اخوانهم العمال اليهود، لحصلوا معاً على نتائج كثيرة.

على انه ما دامت الحال ليست كذلك — ويا للاسف — لم تستطع الهستدروت الوقوف مكتوفة الايدي ازاء مشكلة البطالة في هذه البلاد. فلما نشبت الازمة الاقتصادية اثر حروب الحبشة، وجد قسم من العمال المنظمين في الهستدروت انفسهم في مأمن من هذه الازمة نظراً لاستمرارهم في اعمالهم وتحصيلهم ارزاقهم كما في الماضي، بينما كان القسم الآخر من اخوانهم يعاني البطالة ونتائجها الوخيمة. فقر رأي العمال والموظفين وجميع اعضاء الهستدروت العاملين على التبرع لاخوانهم المبطلين باجرة ١٢ يوما. وهكذا اعلنت الهستدروت جباية ضريبة سمتها: «فدية العمل» فكان ايرادها الصافي ٥٦ الف جنيه، أضيفت الى اموال صندوق البطالة الذي انشىء سنة ١٩٣٣، فوظفتها ادارة هذا الصندوق بموافقة الهستدروت في مشاريع مالية وعمرانية خاصة، حاملة مؤسسات مالية وقومية يهودية اخرى على الاشتراك في هذه المشاريع ايضا. وهكذا انفق على هذه المشاريع ٧٥٠ الف جنيه فلسطيني كان محركها الرئيسي اموال «فدية العمل».

وقد جهزت هذه المشاريع العمال المبطلين بمليون وربع مليون يوم عمل، دفع لهم مقابلها من الاجور ما يقدر بمبلغ ٣٧٥ الف ج. ف. فانظر ما ابعد الفرق بين توزيع ٥٦ الف جنيه على العمال المبطلين، كما هي العادة في الخارج، وبين جعلها سببا لادارة دفة حركة اقتصادية واسعة النطاق تعود على العمال اولا، وعلى سائر طبقات الشعب ثانياً، وعلى البلاد ثالثا، بالفوائد الجمة.

ولا يفوتك ايها القارىء الكريم ان بعد حرب الحبشة اجتاحت فلسطين الاضطرابات المشؤومة التي لا تزال تعيث فيها فساداً وتثخن فيها الجروح. فكانت هذه الاضطرابات سببا سياسيا ثانيا لعدم انتعاشها من زعزعة الحرب الحبشية الاقتصادية. وليس ذلك فحسب بل كانت سببا لتوالي تدهور اقتصادياتها في حضيض الكساد والبوار. ولذلك فان الاعمال الاقتصادية الجسيمة التي قامت بها «فدية العمل» لم تكن لتكفي لوضع حد نهائي للبطالة الفاشية بين العمال. وهذا ما حدا باعضاء الهستدروت العاملين على القيام دفعة اخرى بمساعدة اخوانهم المبطلين. ولذلك اعلنت الهستدروت مؤخراً على «ضريبة فدية العمل رقم ٢». ولا تزال جبايتها مستمرة ونحن نكتب هذه السطور. وقد جاء في النشرة التي اعلنت عن هذه الجباية ان الاموال التي جمعت منذ اول الشهر الماضي حتى ٧ الجاري بلغت ٤١ الف ج. ف. وهذا ما يدل على ان ايرادات هذه الضريبة سوف لا تقل عن سابقتها.

هذا وتقوم الهستدروت باسعاف اعضائها المبطلين بوسائل اخرى عديدة موظفة في ذلك اموال صندوق البطالة العادية التي تجتمع فيه من اشتراكات العمال الشهرية. وقد بلغ مجموع هذه الاموال حتى منتصف السنة الماضية ٧٠ الف جنيه. فتأمل!...

...

باب الطرائف والظرائف

حول المليارد

اذا اردت ان تعرف ما تدل عليه كلمة «مليارد» التي كثيراً ما يرددها الناس، او ما يعادلها، فاعلم:

١ — منذ ميلاد المسيح حتى اليوم لم يمض سوى مليارد من الدقائق.

٢ — اذا اردنا ان نعد نبضات قلب الانسان منذ ساعة مولده، لمن يبلغ عددها المليارد، الا بعد ان يكون هذا الانسان قد بلغ سن الرابعة والعشرين. مع اعتبار ان النبض يدق ثمانين دقة في الدقيقة الواحدة.

٣ — ان غابة اعتيادية تحتوي على ١٠٠ شجرة في ارض مساحتها هكتار واحد. فاذا اردنا ان تكون لنا غابة تسع مليارد شجرة، وجب علينا ان نضم سويسرا والبلجيك وهولاندا معاً كي تتوفر لدينا المساحة اللازمة.

٤ — يستطيع شخص طلق اللسان النطق بمائة وخمسين كلمة في الدقيقة الواحدة. فاذا فرضنا ان هذا الشخص يتكلم ثماني ساعات كل يوم بدون انقطاع فما هي المدة التي تمر حتى ينطق بمليارد واحد من الكلمات؟

انها ثمانية وثلاثون عاماً فقط!

٥ — واخيراً اذا اراد امين صندوق ماهر ان يعد مليارداً واحداً من قطع النقود، لاستغرق عمله هذا لا اكثر ولا اقل من: مائة وعشرين عاماً ونصف عام!

...

اللغات واللهجات في العالم

كم هو عدد اللغات المتداولة في جميع اقطار المعمورة؟ على هذا السؤال اجاب العلماء بارقام يختلف احدها عن الآخر اختلافاً كبيراً.

على ان هناك احصاءات يمكن الركون اليها، تدل على ان هنالك ٢٧٩٦ لغة حية. منها ٨٦٠ ذات اهمية حقيقية، تتداولها القارات الخمس بالنسبة التالية: في امريكا ٤٢٤ لغة؛ في اوروبا ٤٨ لغة؛ في اسيا ١٥٣؛ في افريقيا ١١٨؛ في اوستراليا ١١٧.

تقدم صناعة السيارات في انكلترا

تقدمت صناعة السيارات في انكلترا تقدماً عظيماً في المدة الاخيرة. ويقدر عدد السيارات التي تصنع في معامل انكلترا هذا العام ٥٠٠٫٠٠٠ سيارة اي بمعدل سيارة واحدة في كل دقيقة.

في التضامن بين الانسان واخيه الانسان، والشعب وسائر شعوب الارض — ضمان للمستقبل السعيد

«الجامعة الاسلامية» تتحيز

للغنى ضـــد الفقير

تشر فيما يلى مقتطفات من منشور عتالة كمرك يافا المضربين جواباً على الحملة التى قامت بها جريدة «الجامعة الاسلامية» على هذه الجريدة بشأن هذا الموضوع.

نشرت (الجامعة الاسلامية) فى عـــددها الصادر يوم الثلاثاء الماضى خبراً مطولا بشأن اضرابنا، نحن العتالة القدماء الذين اشتغلنا فى فى جمرك يافا السنين الطوال، حملت فيه علينا نحن المضربون بقولها ان عددنا ضئيل وانها علمت من «مصادر رسمية ان الذين حضروا الاجتماع المذكور (وهم رؤساء دوائر الجمرك والميناء وممثلو العتالة المضربين والمتعهد) اطلعوا على سجلات المتعهد سليم افندى الخورى وحساباته فوجدوها مضبوطة جداً (كذا)... وان العتالة مبطلون فى دعواهم... وان من هذه الوقائع والبيانات الرسمية (كذا) يتبين لها ان المتعهد لم يقصر فى حق العتالة.. وهو يرحب بكل من يريد العودة للعمل..»

امـــا حقيقة الواقـــع فهي ان عددنا ٦٠ عتالا، واننا لم ننضم الى الهستدروت البتة، بل لجأنا اليها فى الاسبوع الرابع لاضرابنا طلباً لمساعدتها، وذلك بعد ان لجأنا قبلها الى بعض الهيئات والشخصيات والجرائد العربية فى يافا مستنجدين بها فخيبت آمالنا. وان فى «الاجتماع المذكور» لم يبرز المتعهد سليم افندى الخوري اى سجل او دفتر حساب او أية حجة دامغة تبرىء ذمته من الحقوق التي لنا عليه. بل اكتفى بمجرد الدفاع الشفهى عن نفسه.

على ان مدير الجمارك العام السابق الذى عينه قبل اربع سنوات، وكذلك مدير الميناء ومدير جمرك يافا قبلوا — لاستغرابنا الشديد — من المتعهد تنصلاته الشفهية، دون أن يروا من المناسب اجراء التحقيق اللازم لاظهار الحق وازهاق الباطل، فاهملو بذلك مصالح ٦٠ عتال و ٦٠ عائلة تتوجع ظلماً وتتألم جوعاً.

على انه (اي المتعهد) لو كان برىء الذمة حقاً كما يدعيه وتدعيه «الجامعة الاسلامية»، فلماذا لا تنتظر هذه الجريدة حتى تصدر المحاكم حكمها فى الدعوى التي رفعناها ضده ؟؟ أليس فى استعجالها هـذا في المجاهرة ببراءته تحديا على المحاكم وتحيزاً للمتعهد ؟؟

ثم لو كان المتعهد منصفاً حقاً فى معاملته ايانا، لا يستغل اتعابنا ولا يربح على ظهورنا، فلماذا لا يقبل بتسليمنا الاشغال بصفتنا جمعية تعاونية ؟ أو هل تعتبر «الجامعة الاسلامية» من الانصاف ان يتقاضى المتعهد بمفرده ١٠ في المئة من مكور ايرادات أعمالنا، ثم ٧٥ جنيهاً شهريا من نفس الايرادات، ثم ٧٥ جنيها اخرى راتبا من الحكومة، ثم يخصم من حسابنا نفقات المكتب ورواتب الموظفين، ثم يخصم ايضا «النفقات الخفية» التى لا يعلم كيف ينفقها الا علام الخفايا ! ثم فوق هـذا وذاك وذلك كله يتصرف بالاموال الاحتياطية ؟؟؟

هل تعتبر «الجامعة الاسلامية» هـــذا انصافا ؟؟ او هل تحسدنا امام ذلك كله على الـ١٢ الجنيه المزعومة التي كنا نربحها في تلك الايام الجميلة ؟ أو انها نشرت ما نشرته لجهلها حقيقة الواقع ؟ او لتجاهلهـا ورغبتها فى نصرة القوى على الضعيف ؟؟

أيها الشعب الكريم : أحكم بيننا وبين (الجامعة الاسلامية) فانهـا كانت من ضمن من طلبنا اليه النجدة ، فقدمنا لها فى حينه كلمة عن حالتنا رجوناها نشرها فلم تنشرها ، بل... فلماذا خفت الى نشر كلمة الدفاع عن المتعهد ؟ الا يعد ذلك منها تحيزاً شديداً ؟ أهكذا تخدم الجرائد مصالح الاهلين ؟ ام ان هـذه الامور كلها تجري بدون اطلاع فضيلة الشيخ ؟

يافا ٩-١-٩٣٨ العتالة المضربون

تواقيع ٣٤ عتالا عدا الغائبين

من القراء واليهم

حول بيـــع الاراضى — الطلب بمنعه كان زائفاً

من المعلوم ان اضراب العام الماضي ، اي عام ١٩٣٦، وثورته التي ارجعت بالبـــلاد الى الوراء عشرات السنين ، كانـا نتيجة مطاليب اهالى البلاد : ا — توقيف الهجرة ؛ ب — منع بيوع الاراضى .

وبعد طول الاخذ والرد نرى ان البيوع لم تتوقف والمقبلين عليها هم العرب انفسهم بلا مسوق اجبارى او دعاية يهودية. وهـــاكم دوائر الطـابو تريكم عـدد البيـوع الـتي جرت اثناء الاضـــراب وبعده الى اليوم. ولو راجعت ايها القارىء الكريم قيود الطابو لرأيت ما يحملك على الاعتقاد بان طلب منع البيوع كان زائفاً لا يريده احـد . وان ناقشت ضميرك السليم ووجدانك الحيّ لوجدت انك لاتستطيع لوم اليهود لاسباب عديدة ، اهمها :

ا — ان اليهودى جاء الى هذه البلاد جاعلا نصب عينيه انشاء الوطن القومى. وهـذا لن يكون الا بمشترى الاراضى مهما كلفته .

ب — ان اليهودى قابع فى مكتبه دون ان يخرج بنفسه الى الاهالى يرغمهم على بيع اراضيهم بل جل مـا هنالك انه يدفـع الثمن للبائـع بعد ان تمهد له معاملة البيع بواسطة وكلائه ، ووكلاؤه منـك وفيك ايهـا العربي . هل تستطيع انكار ذلك ؟

ج — ان اليهودى اذا اشترى منك ينقدك الثمن فوراً وهذا مما يساعدك على تحسين شؤونك واستثمار بقية اراضيك باحدث الوسائل. وكثيراً ما اقر لي بذلك اخوانى العرب الذين اسعدهم الحظ بالتعامل مع اليهود .

د — وانت ايها العربى ، لم تبع ارضك لليهودى الا لتحل بها نفسك من الديون ودائنك منك وفيك ايها العربى ، ولعمرى ان دائنك يحق ان يلقب بلقب : ناحرك لا دائنك.

جنين وطـــنى

تنظيم موظفى الدكاكين

عقد فى لندن مؤخراً اتفاق بين نقابة موظفي الدكاكين وكثير من اصحاب هذه المحال حول تعيين الحد الادنى لرواتب هؤلاء الموظفين فى مخازن البقالة وسائر المواد الغذائية .

التقسيم والسلام بين الشعبين

للخواجـة موسى سميلانسكى ، رئيس جمعية المزارعين اليهود فى فلسطين ، مكانة خاصة فى الاوساط اليهودية والعربية ، وله خبرة تامـة واطلاع واسع فى شؤون هـــذين الشعبين. لذلك نرى من المناسب ان نلخص الى قرائنا رأيه فى القضية اليهودية العربية والطرق التى يرتأيها لحلها ، عن مقال له نشر مؤخراً فى جريدة «هآرص» ، وان كنا غير مقيدين بهذا الرأى . قال الكاتب :

... منذ اول وهلة وقفنا فيها على تلك القضية الخطيرة ، قضية العلاقات بين الشعبين المقيمين فى هذا القطر المسمى فلسطين ، علمنا علم اليقين انه ليس لهـــذه القضية سوى حل واحد، وهو السلام ، الســـلام الحقيقى الذى لا يبقى على اي خلاف بين الفريقين المتسالمين. لان السلام الذى يخول احد الفريقين مـــيزة ما على الآخـر ، ما هو الا فاتحـــة خـلاف وشقاق جديدين . فكيف يعقد السلام اذاً بين الشعبين ؟

ان اضطرابات سنة ١٩٣٦ ، والمحاولات التي تخللتها لعقد اواصر السلام بين الخصمين — او بالاحرى فشل هـذه المحاولات — ان كل هذا قد ادخل اليأس الى القـلوب فهل من منقذ؟ وهل من امل فى السلام ؟ وهل فى استطاعة كل من الفريقين ان يفهم لغة الآخر؟.. وان لم يكن ذلك ، فما عساه يكون املنا ؟

وهكذا خيم الظـلام دون كل احتمال للتوصل الى السلم ، حتى بدا بصيص نور جديد من اقتراح اللجنة الملكية . فان هـذه اللجنة قد هدتنا الى طريق جديدة ، انهـــا لطريق طويلة ولكنها تضمن السلام . فاستنارت بهـا البصائر وانبعث بها الامل من جديد .

سألنى احد اصدقائى العرب منذ بضعة ايام قائلا : انت ، يا خواجه موسى ، انت الذى ما زلت تدعو الى السلام بين الشعبين الشقيقين مدى حياتك ، كيف تدعو الآن الى التفرقـــة التامة بينهما ؟ وجواباً على سؤاله هذا ذكرته بامر كان قد وقع له فى الماضى ، فقلت : لقد ورثتما انت وشقيقك داراً عن ابيكما ، فاقمتما معاً تحت سقف واحد . ولم تمر عليـكما سنة واحدة وانتما كذلك حتى اصبح بيت والدكما لكما جحيما، نظراً للخصومات التى لم تكن لتنقطع بينكما ، وبين نسوتكما واولادكما . فحملكما اصدقاؤكما المخلصون على الافـتراق ، فابتنى كل منكما دارا لنفسه ، وسكنها بمفرده مع عائلته ، فلم تمض الا سنوات معـــدودة حـتى تصالحتما واصبحتما اليوم من خيرة الجيرة وخيرة الشركاء.

كذلك الامر ليس بـين شقيقين من اب واحد فقط ، بل بين شعبين شقيقين ايضاً. فان السلام لن يسود بين اليهود والعرب فى هذا القطر ، وهما تحت سقف واحد . ومـا كل من يأمل ذلك الا خادعاً نفسه . فان العرب فى فلسطين، من مسلمين ونصارى ، يبلغ عددهم ٩٠٠ الف نسمة ، واليهود ٤٥٠ الف نسمة. والاولون لن يتنازلوا البتة عن حقوق الاكثرية كما ان الآخرين لن يتنازلوا قط عن حقهم فى بلوغهم الاكـثرية يوماً ...

فكيف اذاً وعلى اية قاعدة يخيم السـلام الحقيقي فى ظروف كهذه ؟ أعلى اساس الحـالة الراهنة ، وهذا ممـا لا يرضى به اليهود ، ام على اساس تغييرها ، وهو مما لا يرضى به العرب؟ ولذلك فليس ثمة حل للقضية العربية اليهودية فى هذه البلاد ولا منفذ من هذا المأزق، ولا سبيل الى السلام — الى السلام الحقيق — سوى الحـل الذى اهتدت اللجنة الملكية اليه ، ذلك الحل البسيط الذى توصل اليه الشقيقان السالفا الذكر ، اي اعطاء دار منفردة لـكل من الشقيقين على حدة اي قطر منفرد لـكل من الشعبين على حـدة. وحينئذ، عندما يقلع الشعبان عن الاقامة تحت سقف واحد ، تنقطع اسباب الخصومـــة شيئاً فشيئاً ، فيصبحان جارين صالحـين ، وبالتالى شريكين مسالمين .

وهنا استشهد حضـــرة الـكاتب باقوال بعض كبار الموظفين الانكليز وغيرهم بوجوب التعجيل فى وضع هـذا الحل موضـــع الفعل على حد القول « خير البر عاجله » ثم قال :

في ذات اليوم الذى نصبح فيه نحن اليهود الاكثرية فى القسم الذي يخصص لنا من فلسطين، — وهو غداة تنفيذ مشروع التقسيم — انه فى ذلك اليوم ، نعلن على رؤوس الاشهاد بتساوى الاقليات معنا فى الحقـوق والواجبات مساواة تامـة لا تقبل النقض ولا الابرام ، مساواة تتناول جميع مناحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية . وفى اليوم ذاته ايضـاً نضع الحجر الاساسى الحيوى لعلاقات الاخاء مع اخواننا العرب القاطنين بيننا ، وعلاقات حسن الجوار والتعاون مع البلاد العربية المجـاورة . وحينئذ فقط ، يتحقق السـلام الصحيح المنشود.

(انتهى)

قصة الاسبوع

الشجاعة والعـــدل

(من حياة قبائل الاسكيمو — للكاتب الانكليزى، جاك لندن)

٢

— انى اريد ان ابنى لنفسى كوخاً — قال قيش مرة على مسمع من كلوش كوانه وبعض الصيادين — كوخاً رحباً، نجد فيه أنا وامى الراحة والسعة.

فاجابه سامعوه بكبرياء: لك ان تفعل ذلك...

— ولكن اوقاتى لا تسمح لى بذلك، لانــنى اذهب الى الصيد على الدوام، وهذا يستغرق اوقاتى كلها، فمن العدل والحالة هذه ان يقوم رجال ونساء القرية الذين يقتاتون من صيدى ببناء كوخى.

فوقع ما قاله، وبنى اهل القرية الكوخ. فكان اوسع من كوخ كلوش كوانه. فانتقل قيش ووالدته اليه. وللمرة الاولى بعد وفاة زوجها وجدت آيغيكى الراحة لنفسها الكسيرة، فلم تكن لتتمتع برفاهية العيش فحسب، بل وبالشرف الرفيع الذى اكسبها اياه ابنها، ذلك الصبي الشجاع. فاصبحت محترمـــة دون كافة نساء القرية. واخذت النساء يتوافدن عليها طلباً لنصائحها، كما كن يستشهدن فى حديثهن باقوالها الحكيمة. اما الرجال فلم يفتأوا يبحثون عن سر نجاح قيش الدائم فى صيده...

وفى احـــد الايام اتهم اوغ غلوك قيش بالسحر، حيث قال له:

— يظن الناس ياقيش، بانك تستعين بالارواح الشريرة فى صيـــدك. وان هذا سر نجاحك.

فاجابه قيش على الفور: — هل اللحم الذى آتى به اليكم ردىء؟ هل اصيب احد من الذين تغذوا به بمرض ما؟ او لعلك تقول ذلك لفرط الحسد الذى ينخر فى قلبك؟...

فادار اوغ غلوك وجهه مرتبـــكا، وسخرت منه النساء...

وقرر المجلس مرة بعد مناقشات طويلة ارسال الجواسيس فى اثر قيش، للوقوف على سر نجاحه. فلما خرج الى الصيد كعادته، تبعه خلسة اثنان من شبان القرية، وكلاهما صياد ماهر، احدهما يدعى «بيم» والثانى «باون». فعادا بعد خمسة ايام جاحظى العينين، لاهثـــين لفرط رغبتهما فى ان يقصا ما رأياه من قيش بام اعينهما. ولم تكن الا هنيهة حتى عقدت جلسة مستعجلة فى كوخ كلوش كوانه، وشرع «بـــيم» احد الجاسوسين، يروى قصتهما العجيبة قال:

— ايها الاخوان! لقد اوفدتمونا لاقتفاء اثر قيش، فقمنا فى مهمتنا هذه حق القيام دون ان يشعر هو بذلك. وفى منتصف الطريق الذى قطعناهـا فى اليوم الاول التقى قيش بدب كبير ضخم الجسم جدا...

فقاطعه باون قائلا: — انى لم ار دباً ضخما كهذا طيلة ايام حياتى. ولم تكن لتظهر من الدب اية رغبة فى التحرش بقيش، لانه ولى عنه وسار مبتعداً على سطح الجليد. وكنا نرى ذلك ونحن على قمة التل المحاذى للشاطىء. سار الدب متجهاً نحونا، فلحقه قيش بلا خوف ولا وجل، واخذ يصيح به، ويتقدم نحوه ملوحاً له بيديه...

ثم استأنف بيم الحديث قائلا: — اجـــل، انه التقى بالدب وجهاً لوجه، فكر الدب عليه، ففر قيش من وجهه، ولكنه اخذ اثناء فراره يلقى على الجليد بين الاونة والاخرى كرة صغيرة. وكلما مر الدب باحدى هذه الـــكرى، توقف عندها، وشمها، ثم ابتلعها. وواصل قيش فراره امام الدب اللاحق به، مستمراً فى القاء تلك الكرى الصغيرة الكرة تلو الاخرى، والدب يبتلعها على التوالى...

حينئذ علت بين السامعين ضجة تعرب عن الريبة، واعلن اوغ غلوك عدم تصديقه لما يقال.

ولكن باون صادق على كلام زميله قائلا: اجل، فقد رأينا ذلك بام اعيننا! وعلى حين غرة اخـــذ الدب يتمدد ويئن متألما، ويرفس بيديه ورجليه رفساً عنيفاً. وحينئذ اخذ قيش يتلمس لنفسه ملجأ يبعد عن الدب بعداً كافياً، ولجأ اليه. اما الدب فلم يعـــد يبالى بقيش البتة نظراً لشدة الالام التى سببتها تلك الكرى فى معدتـه...

— فى معدته؟ صاح الجميع مستغربين.

فعاد بيم الى استئناف الحـــديث بقوله: — اجل، فى معدته، اذ انه جعـــل يتمرغ ويثب على الجليد كالجرو. وكان يزمجر ويصـــرخ لفرط الالم. فكان منظراً لم ار قط مثله فى حياتى...

فقـال باون: — ولم ير مثله احـــد ابداً... والمهم فى ذلك. انه كان دباً هائل الجسم.

فصاح اوغ غلوك: — انه لسحر فى سحر!...

فاجابه باون: — انى اروى الواقع دون ان ابدى لكم رأيى الخاص. لقد سردت عليكم مـا رأيته بكلتا عينى. وبعد مدة وجـــيزة خارت قوى الدب، نظراً لضخامة جسمه وتماديه فى الوثوب ابان ثورانه الشديد، فاخذ يجر نفسه على طول الساحـــل يميناً وشمالا، ويربض بين دقيقة واخرى طلباً للراحة، ويصرخ ويصخب من شدة الالم. وكان قيش وراءه. اما نحن فاخذنا نشيعهما عن بعد سائرين طيلة ذلك النهار وغده وثالثه ورابعه...

فصاح اوغ غلوك ثانية: — انه لسحر فى سحر، انه السحر بعينه دون شك!...

امـا بيم فلم يعبأ به واستمر فى حديثه: — جر الدب نفسه جراً يسير تارة الى اليمين وطوراً الى اليسار، يقدم مرة ويدبر اخرى كأنه يتنقل ضمن نطاق ضرب حوله، حتى انتهى اخيراً الى الموضع الذى لقيه فيه قيش لاول مرة. وعندها كانت قواه قـــد خارت تماماً ولم يستطـــع الاتيان بحركة ما. وحينئذ تقدم قيش منه وطعنه برمحه طعنة نجلاء و...

فقـاطعه كلوش كوانة: — ثم ماذا؟

— ثم شرع قيش يسلخ جلد فريسته، فاسرعنا اليكم لاطلاعكم على الخبر اليقين.

فى عصر ذلك النهار نقلت النساء لحم الدب الى القرية، بينما لبث الرجال يتناقشون ويتبادلون الاراء ويضعون الخطط. وحالما وصل قيش القرية، اوفد اليه رسول خاص يدعوه الى حضور الجلسة. ولـــكن قيشاً اجابه بقوله انه جائع منهوك القوى، وان كوخه رحب ايضاً يسع جمهوراً كبيراً.

تغلب الفضول على الاعتبار والكبرياء، وسار الجمع كله، وكلوش كوانه فى مقدمته، قاصدين كوخ قيش. ولم يكن قيش قد فرغ من تناول طعامه بعد. فاستقبل الجمع ببشاشة، واجلسهم كلا حسب مرتبته. وطفح وجه آيغيكى بشراً وفخراً واعـــتراها بعض الارتبـاك، امـا قيش فكان رزيناً هادئاً.

ولما استقر بهم المقام قص كلوش كوانه على مسمع قيش مـا رواه الصيادان الجاسوسان وختم كلامه بلهجة الامر:

— عليك، يا قيش، ان تخبرنـا كيف تصطـــاد فريستك، وما اذا لم يكن فى ذلك شىء من السحر.

هنا علت الابتسامة شفتى قيش فقال:

— لا، يا كلوش كوانه. كيف يتسنى لصـــبى معاشرة الارواح الشريرة؟... وكل ما فى الامر اننى اهتديت الى وسيلة هينة لصيد الدببة، لا اكـــثر ولا اقـــل...

— هل فى استطاعة كل انسـان ان يعمل عملك؟

— اجل، كل انسان...

ساد السكوت فى انحاء الكوخ، واستمر قيش فى تـاول طعامه.

— و... و... هل تبوح لنا بالسر، يا قيش؟

— اجل، ابوح لكم به؛ ان ذلك لعلى غايـــة من البساطة... انظروا:

قال ذلك وتناول عوداً دقيقاً هو عبارة عن شعرة من شعر شوارب الحيتان واراه للجميع. وكان حاد الطرفين كالدبوس. ثم لواه قيش بين اصابعـــه جاعلا منه حلقة ضمها بقبضته. ثم فتح قبضته بسرعة فوثب العود مستقيما فى الحـــال. ثم تناول قيش قطعة من شحم الحيتان وقال:

— انظروا يجب اخذ قطعة كهذه من الشحم وثقبها. ثم يدخل فى ثقبها عود ملتو كهذا من شعر شوارب الحيتان. ثم يسد الثقب بقطعة صغيرة اخرى من شحم الحيتان. فيوضع ذلك على الجليد كى يجمد فيصبح كرة صغيرة. فاذا ابتلع الدب هـــذه الكرة لا يلبث الشحم ان يذوب فى جوفه، فيستقيم العود، ويجرح احشاءه فتخور قواه ويصبح فى قبضة الصياد... ان العملية بسيطة جداً كما ترون...

— آه...! — صاح اوغ غلوك

— آه...! — صاح بعده كلوش كوانة

هكذا تعالت اصوات الهتاف والتعجب من جميـــع الحاضرين، وادرك كل منهم حقيقة الواقع.

هكذا بدأ قيش سيرته منذ كثير من السنين على ضفة المحيط الشمالى. وبفضل حكمته وبسالته ارتقى من درجة صعلوك حقير الى منصب رئاسة القرية. وفى عهده عرفت عشيرته معنى السعادة، ولم يعكر صفو الليالى انين معوز او ارمـــلة جـــائع فى قريته على الاطـــلاق.

(انتهى)

في جبهـــــة العمل

بين عمال السكك الحديدية فى فرنسا

لعمال السكك الحديدية المتدينين فى فرنسا نقابة خاصة بهم، عدا نقابه العمال العامـــة التي يعتقد اعضاؤها ان لا دخل للدين في شؤون النقابات. وتدعى هذه النقابة بـ«النقابة المسيحية لعمال السكك الحديدية». وقد اجتمع مجلسهـا المركزى مؤخراً فقرر العهدة الى هيئة الجمعيـــة المركزية بمواصلة سعيها لتعميم تطبيق قانون العمل ٤٠ ساعة اسبوعيا، وابرام الاتفاقيات العامة مع مصلحة السكك الحديديـــة، والمحافظة على حقوق العمال من جميـــع الوجوه.

° ° °

ساعات العمل فى اليابان

صدرت في اليابان مؤخراً انظمة جديدة للعمال الذين يشتغلون فى المعامل التي تـــدير شؤونها السلطات العسكرية هناك بصورة مباشرة. وتقضى هذه الانظمة بتحديد اوقات العمـــل اعتياديا ١٠ ساعات يوميا للرجال و ٩ للنساء والاولاد، والعمل الاضافى (اوفرتايم) للجميـــع ساعتان. ولا يرتاح العمال الا يومين فى الشهر. ولهم اجازه سنوية مدتها ٤ ايام فقط بدون جرة.

ا

° ° °

بلاد بحاجة الى عمال

بحث المجلس الاقتصادى القومى فى استونيا في النقص المحسوس فى العمال، سواء في الصناعة ام فى الزراعة، واحتمال سد هذا العوز بعمال الخارج. فقرر ان استجلاب العمال من الخارج امر غير مرغوب فيه، بالرغم من ان الحاجة الى العمال تحول دون التوسع الزراعى والصناعي. على انـــه قرر اعادة النظر في مسألة جلب العمال الزراعين، اذا اضطرت الحـال الى ذلك، فى الصيف المقبل. واقترح تحـديد نطاق الصناعة، وتخفيض عدد المصانع التي تحتاج منتوجاتها الى حماية جمركية كبيرة قبل كل شيء.

° ° °

اصلاح الشؤون الزراعية فى ايران

صادق البرلمان الايرانى في ١٦ تشرين الثانى ١٩٣٧ على قانون بشأن اصلاح الشؤون الزراعية فى ايران. ويلخص هذا القانون بما يلى:

واجبات الفلاحين اصحـــاب الاراضى: يفرض القانون على هؤلاء تعبيد الاراضى الـكائنة فى حوزتهم طبقاً للخطة المبينة فى القانون نفسـه، وذلك بحفر الترع للري، وزرع الاراضى البور، وتنظيف جداول المياه، وانشاء الدور الصحية لعمال الزراعة، وانشاء المستوصفات ومحطات الاسعاف الطبى، وتجفيف المستنقعات الخ.

تـكاليف هـــذه الاعمال: وتقـــوم بتكاليف هذه المشاريع، بقدر ما لهـــا مساس بالمصلحـــة العامـــة، جمعيات تعاونية تؤلف من الفلاحين اصحاب الاراضى فى كل قريـــة. ويضع مجلس القرية برنامجاً للاعمال الاصلاحية التي يجب اجراؤهـا، ويقدر تكاليفها، ويعين مواعيد انجازها؛ ويخص كل من اصحاب الاراضى بنصيبة من التكاليف. وينفذ هذا البرنامج تحت اشراف الحـكومة بعد مصادقتها عليه. اما اذا تبين عجز احد اصحاب الاراضى عن القيام بالاعمال التي يفرضها عليه القانون لعدم توفر المال الكافى لديه، فاما ان تعتمد له القروض الزراعية واما ان يتدبر امره باية وسيلة اخرى يقبلها القانون وترتأيها الوزارة مناسبة.

الجمعيات الزراعية. اذا ظهر من احد اصحاب الاراضى تقاعس او اهمال فى القيام بالواجبات التي يفرضها عليه هذا القانون، يعهد بزراعة ارضه وريها الى جمعية زراعية يقضى القانون بانشائها لادارة الاعمال الزراعية نيابة عن اصحاب الاراضى او بالاحتكار.

العقوبـــات: اذا تبين ان احـــد موظفي الحكومة اهمل القيام بواجب الاشراف على تنفيذ نصوص هذا القانون بحذافيرها، قصد المحاباة او الرشوة، يكون عرضة للغرامة والسجن لمـــدة تتراوح بين ٦ اشهر وسنتين.

لجنة لتطبيق القانون: هـــذا وقد الفت دائرة الزراعة الحكومية لجنة خاصة للاشراف على تطبيق هذا القانون. اما مهام هذه اللجنة الرئيسية فهى الحث على انشاء الجمعيات التعاونية للقيام بالاعـــمال الزراعيـــة، وبيـــع منتوجات المزارعين باسعار مناسبة.

المسؤول : ى. يصيب
مطبعة «احدوت» م.ض. تل ابيب شارع مكفه يسرائيل ٦